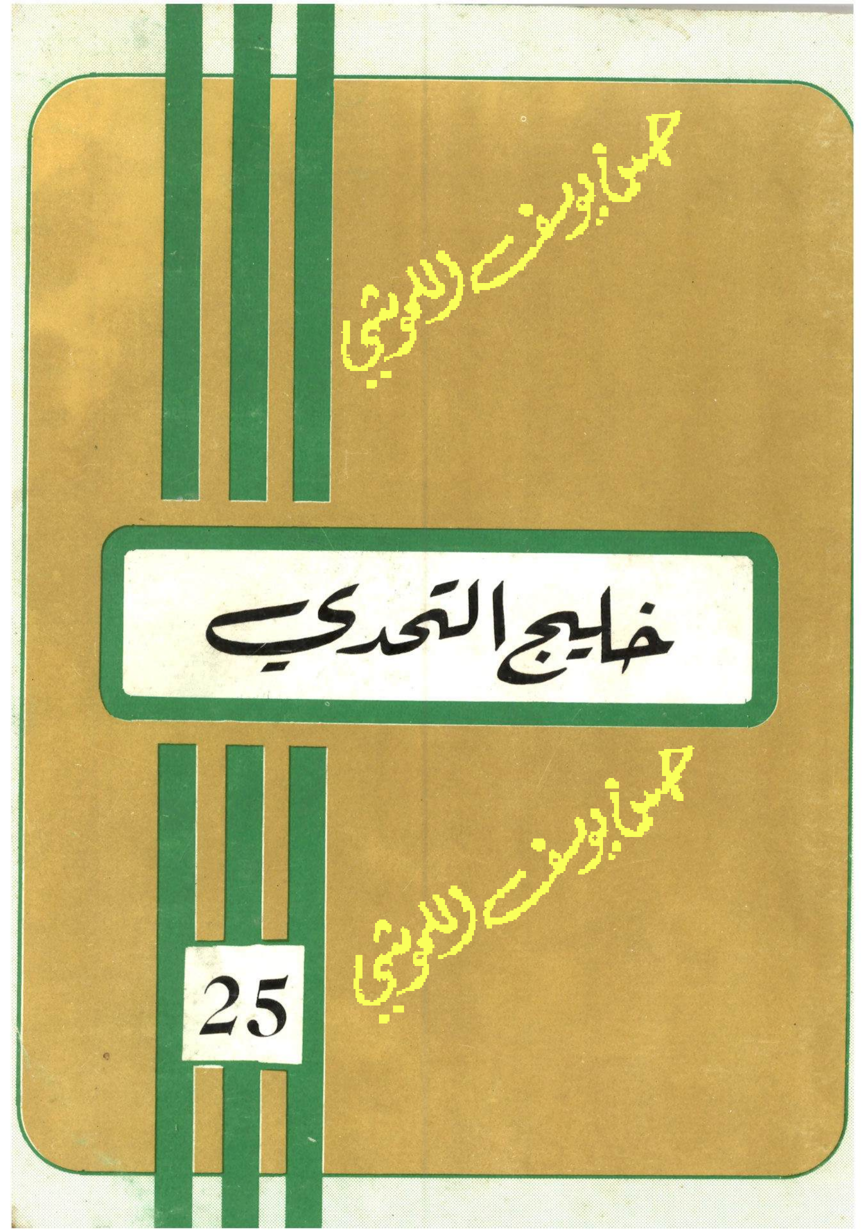

خليج التحدي
25

خليج التحدى

حسين أبو يوسف الموسى

المحتويات

الموضوع — الصفحة

مقدمة

أثبتت التجارب ، التجربة تلو التجربة ، بأن شعوبا صغيرة في عددها وعدتها وعتادها ، استطاعت بقوة إيمانها وحزمها وصمودها وتحديها ، مجابهة اكبر قوة امبريالية في العالم وافشال مخططاتها ونسف مؤامراتها الخبيثة الدنيئة .

ورغم كل هذا لازالت القوى الامبريالية ترفض التكيف مع حقائق العصر ، والتأقلم مع حقائق العالم ، وهي تعتقد انها تستطيع بجبروتها وغطرستها وغرورها وعربدتها أن تعتم على الحقيقة الساطعة ، وان تغطى عين الشمس بالغربال .

غير ان الحقيقة تبقى كما هى ، صامدة في مواجهة قعقعة ترسانة السلاح النووى والذرى الامبريالى الاستعمارى لتؤكد مجدداً أن ارادة الشعوب لايمكن لها أن تهزم ، طال الوقت أم قصر ..

والادارة الارهابية الامريكية ، لا ترتاح لهذه الحقيقة

وهى لا تكف عن العمل وبشتى الطرق الارهابية من اجل قلب هذه الحقيقة التى لا يمكن لها أن تنقلب . . .

ويبدو من خلال مراجعة الاحداث والوقائع التاريخية، الاستعداد العلنى والرسمى الارهابى الامريكى لتعميق المنهج الدموى في التعامل مع الشعوب وقوى التقدم .

ولا نستغرب هذا أبداً من ادارة أمبريالية أرهابية النشأة بنت اعمدتها وقاعدتها الارهابية على جماجم وعظام الهنود الحمر ، من ان تتحمل مسؤولياتها الارهابية في عالم يقوم على هذه الحقيقة ، وفي عالم تسجل فيه الثورات وحركات التحرر والشعوب انتصارات هامة وتترنح فيه العروش الامبريالية والرجعية تحت زحف المد الثورى وبركان الثورة الشعبية .

فمن تحت إقدام تمثال الحرية ، تنطلق اسراب الطائرات القاذفة الاستراتيجية وحاملات الطائرات والصواريخ ذات الرؤوس النووية ، تشق عباب البحار والمحيطات وتقطع الفيافي والواحات ، سعيا وراء تصفية هذه الثورات واجهاضها ومواجهة المد الثورى المتدفق وضرب مواقع الانتفاضات

وحركات التحرر الشعبية في العالم والتبشير بشريعة قانون الغاب على الصعيد العالمي .

فمن السلفادور ونيكاراجوا إلى فيتنام وايران ومن الارجنتين وتشيلي إلى كوبا وكمبوديا ومن خليج الخنازير إلى خليج تونكين وسرت تظل الحقيقة هي ... إرادة الشعوب هي المنتصرة دائما وابداً ولا سبيل الى قلب هذا الحقيقة وتوبع « الكاوبوى » البشع المغرور وتسلطه على رقاب الشعوب .

وتظل الحقيقة هى هى ... المواجهة والتصدى هى الطريق الوحيد لردع « الكاوبوى المتعجرف » ، وجذع أنف « الأمريكى المغرور » ، الذى ينظر الى السماء وكأنها سماؤه والى الصحراء وكأنها صحراؤه والى الارض وكأنها أرضه والى الشعوب وكأنها عبيداً خلقت من أجله ليستغلها في تحقيق اغراضه أو يستأصلها من جذورها أن اراد .

وتظل الحقيقة هى هى .... سياسة الإرتماء في أحضان « الكاوبوى » وخطب وده ، وقبول شروطه ، والانبطاح

أمامه ، والاذعان لمطالبه ، والخضوع لابتزازاته ، والخوف من استفزازته ، لاتجدى شيئاً ، الا كما تجدى حبة رمل في ردم بحر ، ولاتزيد الا من تصلبه وعربدته وتعنته وفسوقه ومجونه ، ولاتزيد الا في شراهته في ابتلاع أراضى وصحارى وبحار ومحيطات واستئصال شعوب أخرى وافناء حضارات أخرى وضمها الى متحفه الدموى الرهيب ...

وسيظل مصير شعوب الأرض قاطبة رهن هذه الحقيقة اما أن تواجه « غطرسة الكاوبوى » وتجبره على التسليم بهذه الحقيقة ، والتكيف مع حقائق العصر والكون والتأقلم مع حقائق العالم ، واما أن تخضع لابتزازاته وتقبل أن تصبح عبيداً يستغلها في تحقيق أغراضه .

ولقد استوعب الشعب العربى الليبى هذه الحقيقة ، وقرر المواجهة والتحدى ، والرد الايجابى والقوى على استفزازات عصابات رعاة البقر الحاكمة في البيت الاسود.

فكان درس « خليج سرت » من الدروس البارزة التى سجلها التاريخ على صفحاته ، وكان مثالا حياً لما ينبغى ان يكون عليه موقف شعوب الأرض قاطبه ...

الارهاب أداة الامبريالية الأمريكية :

من هيروشيما ونجازاكى إلى جزيرة بكينى ...

ومن فيتنام وكمبوديا إلى بنما وتشيلى ...

ومن خليج تونكين إلى خليج سرت ...

وهاهو القرن العشرين قد اشرف على نهايته ، وتمثال الحرية ينتصب في وسط أمريكا لا يندى له جبين ولا يبدى – ولو من باب التملق والتمويه – الغضب على الممارسات الإرهابية الامريكية القامعة للحرية ، والعلم الامريكى لا يخجل من بياضه وهو يرتفع فوق أرض تغيرت معالمها بفعل النابالم والقنابل العنقودية في طول وعرض الكرة الأرضية ، ونجومه التى تحرق جثث الملايين من البشر .

إنه الإرهاب الذى اختطته الإدارة الإرهابية الامريكية كأداة لتحقيق مأربها ومصالحها وفرض هيمنتها الامبريالية على شعوب الأرض قاطبة ...

إنه الطابع الأرهابي العلني للسياسة الامريكية ، ضد دول وشعوب أخرى من أجل غرس « بذور الخوف » وخلق حالة من الذعر ...

انه الارهاب بكافة اشكاله وأنواعه تمارسه الادارة الامريكية من اجل تثبيت السيطرة والتلويح بأستخدام القوة .

وهى ما انفكت تعمل جاهدة من اجل اضطهاد وقمع الشعوب عن طريق تنصيب رموز لها في أغلب بلدان العالم . رموزاً تعمل تحت إمرتها وتخضع لنفوذها وهيمنتها وتصبح عبداً مطيعا ينصاع لأوامر البيت الاسود والبنتاغون والسى.. ى.. ايه.. ،ويكون حارسا أمينا لمصالحها الاستراتيجية،وتتولى الادارة الارهابيه الامريكية عن طريق اجهزتها القمعية ، تسيير دفة الحكم والتجذيف نحو مصالحها وردع أى تحرك ثورى وقتل أية نزعة تحريرية ، وهى من اجل ذلك تمون جيوش رموزها وتجهزها وتدربها ، لكى تكون اخلص مدافع عن مصالحها وقادرة في الوقت نفسه على قمع أية تحركات أو إنتفاضات شعبية . ان هذه الرموز الغبية ، تحاول

هى الأخرى أن تطمس الحقيقة التاريخية ، التى لا يمكن لها أن تنطمس وتتجاهل أنها عندما تقدم التنازل الأول فأنها في ذات الوقت نفسه انما تقدم التنازل الأخير ...

فلعب الشاه ، في طهران دوره القذر في التاريخ المعاصر بمساعدة اجهزة « السافاك » وهو يعيش على السراب والوهم الامريكى ، الذى أضله عن الحقيقة ، واظهر له ان آلية الحرب الامريكية قادرة على أن تحفظ له عرشه وصولجانه وتاجه مدى الحياة ...

فنكل بالشعب الايراني وملأ الزنزانات والسجون والمعتقلات بالأبرياء ، لكن بركان الثورة الشعبية عطل الآلية الأمريكية وأجبرها على التراجع والتقهقر ، فأصبحت رائحة الشاه الكريهة لايتقبلها أنف الا الأنوف التى على شاكلته .

والسادات المعدوم صال تيه وعربد وملأ السجون بالشعب العربي المصرى وأهدر كرامة الأمة العربية وشرفها

يدفعه إلى ذلك كله الغرور الأمريكى والاختيال الذرى الامبريالى فكان مصيره كالذبيح يتخبط في دمه واقعة في الوحل ، على مرأى ومسمع من العالم كله وعلى مقربة من الأسلحة الذرية الأمريكية ولم تخسر الادارة الارهابية الا نقل وقائع موته واعدامه مباشرة عبر الأقمار الصناعية ، والبحث عن بديل عنه وهو الذى قال بوقاحة في كلمة له أمام أساتذة جامعة الاسكندرية في ٣ سبتمبر ١٩٨٠ م

« أنا الذى أقول لأمريكا تعالى إلى كل دولة عربية . . أنا الذى أجرى وراء أمريكا وأقول لها . . ف عرضك . . دافعى عن العالم العربي والاسلامى » فإذا بالادارة الأمريكية لم تستطع أن تدافع حتى عنه ولم تستطيع حمايته من غضب الشعب المصرى .

وفي نيكاراجوا تسلطت عائلة سوموزا أكثر من قرابة نصف قرن على الشعب النيكاراجوى بقوة النار والحديد وبمساعدة الأجهزة الارهابية الأمريكية ، غير ان سوموزا قد لقى نفس المصير واستطاعت الجبهة السنديانية انهاء حكمه ..

وفي المقابل تقوم « السى آى أيه » بأعمال ارهابية واجرامية بحجة الحد من انتشار « المد الشيوعى » ، حيث اقترن اسمها بالفساد والاجرام والتخريب والاغتيال ، فقد طالت دولا وقادة سياسيين ومفكرين وعلماء ومواطنين بسطاء .

فحاول عملاء « السى . آى . آيه » تكراراً ومراراً اغتيال كاسترو الزعيم الكوبي ، والرئيس جمال عبد الناصر ، والرئيس سوكارنو ، والأمير سهانوك ، والتخطيط لاغتيال قائد الثورة .

وفي تشيلى غرق الشعب في ١١ سبتمبر ١٩٧٣ في بحر من الدم والدمار والخراب والقتل الذى بلغ حوالى ٧٠ ألفاً اضافة إلى أكثر من ١٥٠ ألف سجين ونصف مليون مهاجر تركوا البلاد هرباً من الاضطهاد السياسى والتعذيب . . ولا من سبب يذكر سواء أن « السلفادور الليندى » كما قال الكاتب التشيلى « سووبركازو » — بما

معناه – أنه أراد أن يتخلص من « بلاد القلق » « أمريكا الارهابية » . .

ومن هنا بدأت الادارة الارهابية لتطويع تشيلى وتركيع الشعب التشيلى فحاكت مؤامرة « الاغتيال والانقلاب » الذى وصفها موريس ديفريجيد ، بأنها « أكبر طعنة للديمقراطية في عصرنا الحاضر » ، ومن تشيلى إلى الجماهيرية ومحاولة أخرى من محاولات الادارة الارهابية لاغتيال قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيم وتركيع الشعب العربي الليبي تحت الحذاء الأمريكى القذر لكن اصرار الشعب العربي الليبي ومواجهته للامريكى البشع ، نسف كل المحاولات بل مرغ الأنف الأمريكى المغرور في مياه خليج سرت . . .

ومن أجل فرض الهيمنة الأمريكية على الشعوب تحاول الادارة الأمريكية ترسيخ قوتها وجبروتها عن طريق الدولار ، برفع سعره وتخفيضه وضرب الصناعات المحلية في البلاد الأخرى عن طريق تعويم الأسواق العالمية بصناعات وانتاج أمريكى يفوق جودته جودة تلك الصناعات المحلية

ومن ثم الدعاية للصناعات والبضائع الأمريكية واجبار الدول التى تمر بأزمات اقتصادية على اتخاذ مواقف سياسية والاذعان للادارة الأمريكية عن طريق منحها قروض ومساعدات أو ما تسميه الادارة الارهابية بالهبات، كما تستند الادارة الارهابية على قوتها العسكرية في غرس بذور الخوف والذعر بين سائر شعوب المعمورة .

وبلمحة خاطفة نجد أن الادارة الارهابية تمتلك في المحيط الأطلسى ١٠٠ قطعة حربية منها ٤ حاملات طائرات و ٣٤ غواصة اضافة إلى ٦٢ سفينة حربية أخرى .

أما في منطقة البحر الأبيض المتوسط فإن أمريكا تمتلك ٢٢ قطعة حربية منها ٢ حاملات طائرات و ٦ غواصات و ١٤ سفينة حربية أخرى .

وبالنسبة لمنطقة المحيط الهندى نجد ان الاسطول الأمريكى يحتوى على ٧ قطع حربية و ٦ سفن حربية أخرى ؟

وفي منطقة المحيط الهادى يحتوى الاسطول الأمريكى

على ١٢٢ قطعة حربية منها ٨ حاملات طائرات و ٣٥ غواصة و٧٩ سفينة أخرى .

كما تمتلك الادارة الأمريكية ما يقدر بـ ١٠,٠٠٠ دبابة وأكثر من ٤٦٣ طائرة قاذفة علاوة على طائرات التجسس وفيما يتعلق بموضوع انتشار القواعد العسكرية تتواجد القواعد العسكرية الارهابية في الكثير من بلدان العالم علاوة على تواجدها في المحيطات والبحار وتشير التقارير الصادرة عن وزارة الدفاع الأمريكية « البنتاغون » أنه يوجد في هذه القواعد العسكرية المنتشرة في أنحاء العالم ما يقرب من مليون فرد موزعين على النحو الآتي

٥١٨ ألف عسكرى

٣٧ ألف مدني

كما يتواجد في هذه القواعد العسكرية ١٤٦ ألف فرد من غير الأمريكيين ، أما أفراد عائلات العسكريين والمدنيين الأمريكيين فيبلغ عددهم ٣٧٠ ألف فرد، ويكبد

هذا المشروع الخزينة الأمريكية مبلغاً ضخماً في السنة الواحدة يتراوح ما بين ١٧ مليار دولار إلى ٤٠ مليار دولار . . .

ولكى تكون الادارة الارهابية الأمريكية أكثر قدرة في حالة فشل رموزها وعملائها في الحفاظ على مصالحها قررت أن تلعب مباشرة دور الحارس الاقليمى عبر استخدام القوة بواسطة ما يعرف بـ « قوة التدخل السريع » لضرب أية قوة تحريرية أو تقدمية تناهض سياسة واشنطن الارهابية والمحافظة على عروش وتيجان رموزها وعملائها .

ولقد هيأت الادارة الارهابية لهذه القوة مختلف أسباب القوة والارهاب للتدخل في أية بقعة من العالم« وقوة التدخل السريع » تتشابه إلى حد كبير مع « فرقة النار » التى اقترح تكوينها وزير الدفاع الأمريكى ماكنمارا استناداً إلى مبدأ « مناهضة الانتفاضة » في العالم الثالث ، وتتشابه أيضاً في مهمتها مع مهمات القوات الخاصة « القبعات الخضر »

والمتمثلة في قمع الاضطرابات غير المتوقعة في العالم ومواجهة الخطر المتزايد لحركات التحرر في أنحاء العالم .

وهكذا يبدو واضحاً أداة الامبريالية الأمريكية في فرض نفوذها وسيطرتها وهيمنتها على العالم «أنه الارهاب» الارهاب بكل أشكاله والارهاب بكافة أنواعه .

الجماهيرية . . المثابة العالمية :

الادارة الارهابية الأمريكية لا يمكن أن تقبل وبأى شكل أن تقوم قائمة لأية قوة عربية يمكن أن تكون ، ليس مثار خطر على مصالحها ، بل حتى مثار قلق لها ، فكيف تقبل إذن وفي هذا الوقت بالذات والذى قطعت فيه مخططاتها وسياساتها شوطاً كبيراً وبعيداً في محاولة السيطرة على المنطقة العربية ، والايقاع بالكثير من الأنظمة العربية التقليدية الرجعية في مستنقع الرذيلة وقمة الخيانة – لأية قوة عربية مهما كانت أن تتحدى مخططاتها وتسخر من جبروتها ؟

بل أن الأمر يتعدى ذلك حين يعلن الشعب العربي في الجماهيرية بأنه يمثل كبرياء الأمة العربية وعزتها وثورتها وحين تتخذ أكثر من ثمانين دولة وأكثر من مائتين وأربعين منظمة في جميع أنحاء العالم ، بأن تكون الجماهيرية مثابة عالمية لمقاومة الامبريالية والرجعية والصهيونية والعنصرية ،

وتعلن الكفاح من أجل تصفية الاستعمار ، والاستعمار الجديد وانهاء كل مظاهر هيمنته السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية ، والعمل على تصفية القواعد العسكرية الامبريالية الثابتة والمتحركة براً ، وبحراً ، وجواً ، التى ترهب الشعوب وتهدد حريتها . ودعم كفاح القوى الشعبية والثورية في أوروبا وأمريكا ضد سياسات أنظمتها الامبريالية وتصفية التكتلات والقواعد العسكرية فيها .

والتصدى للارهاب الامبريالى وفي مقدمته الارهاب الأمريكى ، والعمل على تحويل مناطق البحر المتوسط والبحر الأحمر والمحيط الهندى والبحر الكاريبى إلى مناطق سلام خالية من الأسلحة النووية والقواعد العسكرية والأساطيل البحرية الامبريالية .

ان كل ذلك لا يمكن أن تقبله الادارة الارهابية في واشنطن ومن هذا المنطلق أوعزت إلى عملائها في المنطقة للقيام بالدور المنوط بهم في المخطط الارهابي الأمريكى :

فتهجم المعدوم السادات المرة تلو المرة على الشعب العربي الليبي وهو يعلن بوقاحة « انه سوف يلقن الشعب الليبي الدرس الذى لاينساه » ، ولكن سرعان ما ارتعشت فرائصه عند أول مواجهة مع الشعب العربي الليبي .

وكانت مناورة « النجم الساطع » التى تحولت من مجرد مناورات تدريبية ، إلى أشبه ما يكون بالاعداد لشن عدوان ارهابي ضد الجماهيرية ، فقد توسعت نطاق هذه المناورات لتشمل الحدود الليبية واشتراك أكبر قوات فيها من الجانب الأمريكى والمصرى والسوداني والصومالى والعماني في محاولة استفزازية ضد الشعب العربي الليبى ، غير ان تلك المحاولات باءت بالفشل أمام اصرار الشعب العربي الليبي وتمسكه بثورته وسلطته وثروته وسلاحه

من العــدوان بالانابة ٠٠ الى العدوان المبــاشر : ـ

من العدوان بالانابة . . إلى العدوان المباشر :

وأمام هذا الفشل الذريع ، الذى لحق بالمحاولات الاستفزازية وتهجم العملاء والرموز الأمريكية على الشعب العربي الليبي ، رأت الادارة الأمريكية الانتقال من دور العدوان بالانابة عن طريق تحريك الدمى وأصحاب الذمم الفاسدة في المنطقة ، إلى العدوان المباشر والسافر .

وهكذا فإن اختيار المياه الاقليمية العربية الليبية والشواطىء العربية الليبية مسرحاً للعربدة الارهابية العسكرية الأمريكية ، جاء ليؤكد ، أن أمريكا هى الصهيونية وهى عدو حقيقى للأمة العربية بكاملها ، وجاء ليتوج حملة طويلة من الاستفزازات ضد الأمة العربية ،، وهى المرة الأولى التى تحدث فيها مواجهة عربية أمريكية مباشرة في هذا العصر.

وهى المرة الأولى التى يشترك فيها طيارون أميريكيون منذ هزيمة زعيمة الارهاب أمام اصرار الشعب الفيتنامى وانتهاء الحرب عام ١٩٧٥ فأطلقوا النار من جديد على

شعب أمة أخرى وهى الأمة العربية في محاولة يائسة لغسل « عار » فيتنام وخليج تونكين وايران واظهار قوتها وجبروتها لحلفائها ورموزها وهذا ما سعى له « ريغان » والذى جاء إلى السلطة تحت شعار « اعادة الهيبة الأمريكية وقوة أمريكا » و« رد الثقة المفقودة » بالولايات المتحدة .

ويبدو أن الجماهيرية هى المسرح الذى من خلاله يحاول ريغان اعادة الهيبة الأمريكية ورد ثقة حلفائه المفقودة في القوة الأمريكية والجبروت الأمريكى .

وسرعان ما جاءت الدلائل والبراهين الساطعة لتؤكد ان مخططاً ارهابياً يجرى التحضير له للتخلص من قائد الثورة وتنفيذ أعمال تخريبية ضد الجماهيرية ، أعدتها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية « سى . آى . ايه » ، والتهجم على الشعب العربي الليبي وقائد الثورة فخصصت مجلة « نيوزويك » المقربة من دوائر البنتاغون عددها الصادر في ٢٧ يوليو ١٩٨١ لشن أوسع حملة على قائد الثورة

وتحت شعار كتب على غلافها بعنوان « القذافي ، أخطر رجل في العالم »

وبدأت الخطوات العملية الأولى في اطار تنفيذ المخطط الارهابي الأمريكى الذى يستهدف الشعب العربي الليبى فكان اجراء مناورات الاسطول السادس الأمريكى في المياه الاقليمية العربية الليبية وبأمر من الرئيس الأمريكى « ريغان »

لقد كانت جريمة خليج سرت جريمة ارهابية مع سبق الاصرار والترصد فالادارة الأمريكية وهى تقوم بمناورات استفزازية داخل المياه الاقليمية العربية الليبية بنت احتمالاتها على أساسين هما : —

١ — اما ان مناورات الاسطول السادس الامبريالى الأمريكى في خليج سرت الداخل ضمن المياه الاقليمية العربية الليبية تدفع بالجماهيرية إلى شن هجوم جوى وبحرى على قطع الاسطول . وبهذا تمسك الادارة الارهابية الأمريكية بالحجة القوية لمهاجمة الجماهيرية تساعدها في ذلك قوات النظام

المصرى التى كانت في الوقت نفسه تجرى مناورات عند الحدود العربية الليبية ، وربما أفسح المجال لدخول قوات الكيان العنصرى الصهيوني وقوات النظام السوداني في هذه الهجمة الشرسة على أساس الخطة المصرية – الاسرائيلية لمهاجمة الجماهيرية والتى نشرت تفاصيلها في الأسابيع السابقة لمعركة خليج سرت .

٢ – أو أن تقف الجماهيرية مكتوفة الأيدى أمام هذه الاستفزازات ، التى تستهدف شعبها وأرضها فتمر مناورات الأسطول السادس الأمريكى حتى نهايتها بكل هدوء . ومن شأن هذا الموقف أن يظهر لحلفاء زعيمة الارهاب قوتها وجبروتها وعزتها ويرد الثقة التى فقدوها إلى نفوسهم .

فكانت معركة سرت لطمة قاسية للجبروت الأمريكى مرغت أنف الكاوبوى المغرور في التراب ، وأدرك الكاوبوى أن الشعب العربي الليبي عندما يرفع شعار التحدى والمواجهة مستعد لفعل أي شيء . . حتى ولو أدى ذلك إلى نشوب حرب عالمية ثالثة .

وأمام هذا الاصرار والتحدى حدثت عملية وحالة ذعر وخوف وارتباك ، فقد ذكرت مجلة « نيوزويك » في ٢٣ أغسطس ١٩٨١ م « أن غواصة عربية ليبية أحدثت « ذعراً » حين اتجهت نحو الاسطول السادس الأمريكى في خليج سرت بعد فترة قصيرة من المعركة الجوية » ، وقد اعترف بذلك الضابط الاطلسى « البريغادير غونار يورفي » في حديث لاحدى الاذاعات البلجيكية يوم الجمعة ٢١ أغسطس ١٩٨١ م عندما أشار إلى أن القطع البحرية لم تنسحب بشكل منظم ، بل ان الارتباك كان بادياً في الساعة الأخيرة من الاعلان عن نهاية المناورات »

واستنفرت ادارة ريغان كل وسائلها السياسية والاعلامية في محاولة للتخلص من عار آخر وورطة أخرى وقلب الحقيقة وتصوير الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بأنها الدولة المعتدية ، وكأن البحرية العربية الليبية هى التى قطعت الآف الأميال من أجل اجراء المناورات وممارسة العربدة العسكرية ، داخل المياه الاقليمية الأمريكية .

وراحت الادارة الأمريكية دون خجل أو مواربة تروج لروايتها الملفقة وأحاديثها الكاذبة وعلى السنة كبار ارهابييها ابتداءاً من ريغان إلى وايتبرغر ، الذى أرسل خصيصاً لأوربا من أجل تبرير الموقف الانهزامى الأمريكى وطمأنة أعضاء « حلف الناتو » وشرح ملابسات القضية بمنطق معكوس وأعلن بلسان وقح « ان الولايات المتحدة لاتريد أى نزاع ، وان الحكومة تأسف لما حصل » . . أكد وهو يعلم انه كاذب — أن الطيارين الأمريكيين ردا على النار « دفاعاً عن النفس »

ويبدو التناقض واضحاً في تصريحات وأقوال المسؤولين في الادارة الأمريكية فخلافاً لما ذكره واينبرغر « بأن المناورات كانت روتينية ، والحادث كان عرضياً » أعلن وزير الخارجية الأمريكى « هيغ » في مقابلة مع شبكة التلفزيون الأميريكية « سى . بى . اس » يوم ٢٠ أغسطس ١٩٨١ م « ان الحادث لم يكن عرضياً ، وكان متوقعاً ، وانه لم يكن صدفة »

ويبدو العمل العدواني والجريمة الارهابية والقرصنة الأمريكية أكثر وضوحاً فهى جريمة عن سبق اصرار وترصد وهى قرصنة مخطط لها سلفاً .

فقد صرح المحترفين العسكريين في دوائر البنتاغون بالعديد من التصريحات . تؤكد في مجملها أبعاد الخطة الامريكية الارهابية ، ومدى خطورة منطقة المناورات ويقول عضو لجنة الخدمات العسكرية في الكونغرس الأميريكى « السناتور نبيب جونسون » وبصراحة تامة « أننا أرسلنا الاسطول إلى هناك ليفتعل حادثة وقد افتعلناها »

وهكذا . . .

وأمام هذا الموقف الانهزامى الأميريكى وفشل رونالد ريغان في رفع أسهم ادارته ورد الاعتبار للقوة العسكرية الأمريكية » ورد « الثقة المفقودة » ، حاول المسؤولون الأمريكيون عبر أكاذيبهم وأحاديثهم المزورة نقل الموقف الأمريكى العدواني من مرحلة الغطرسة والعربدة والتصلب

والتهديد إلى موقف الضحية التى لا حول لها ولا قوة وموقف الطفل الملائكى البرىء .

وبعثت واشنطن برسائل احتجاج إلى الأمين العام للامم المتحدة ومجلس الأمن ، ولقد جاءت مذكرة زعيمة الارهاب تحمل في طياتها التحايل والكذب وتزوير الحقيقة « ان حكومة الولايات المتحدة تحتج لدى الحكومة الليبية على الاعتداء الاستفزازى على طائرات البحرية الأمريكية التى كانت تعمل في المجال الجوى الدولى ، وقد وقع هذا الهجوم في الخامسة والثلث من صباح اليوم بتوقيت غرينيتش ، أثناء قيام الطائرات الأمريكية بتدريبات بحرية روتينية في المياه الدولية » وأكثر من ذلك فقد وجهت ادارة واشنطن نداء إلى الرعايا الأمريكيين المقيمين في الجماهيرية دعتهم فيه إلى مغادرتها .

مـــن جونسون الى ريغان ...
ومن تونكين الى سرت



من جونسون إلى ريغان . . ومن تونكين إلى سرت :

ليس غريباً ولا جديداً أن تقدم الادارة الأمريكية على عمل عدواني ضد شعب آخر يبعد عنها آلاف الأميال .

وليس غريباً ولا عجيباً أن تنطلق الطائرات الاستراتيجية القاذفة ، وهى تحمل القنابل المدمرة من قواعدها الثابتة والمتحركة ، لتحرق أرضاً أخرى تبعد عنها آلاف الأميال .

وليس غريباً بالمرة أن تبحر حاملات الطائرات والقطع البحرية المدججة بأحدث أنواع الأسلحة والرؤوس النووية ، لتمارس عربدتها وغطرستها في مياه أخرى تبعد عنها آلاف الأميال .

ففي سنة ١٨٠٣ غزت قوة بحرية أمريكية بقيادة الجنرال « ويليام تون » ميناء درنة على القطاع الشرقي من الساحل العربي الليبي ، وتشير المصادر التاريخية في حديثها عن هذه الواقعة ، إلى ان الاسطول الأمريكى الذى شارك في الغزو كان يتألف من مائة سفينة ، وقد استمر هذاالعمل العدواني

قرابة العامين ، تمكن الشعب العربي الليبي من طرد الاسطول الأمريكى وتلقينه درساً صعباً واستطاع الشعب العربي الليبى أسر السفينة الأمريكية « فيلادلفيا » وأكثر من ٣٠٠ من الضباط والبحارة على متنها .

وفي سنة ١٩٦٤ وفي خليج تونكين أعلنت الادارة الأمريكية « ادارة جونستون » ، ان عدداً من المدمرات البحرية الأمريكية كانت تقوم بدورية روتينية في المياه الدولية هوجمت من قبل زورق طوربيد فيتنام الشمالية ، غير أنه بعد سنوات تبين أن الدورية لم تكن روتينية على الاطلاق ، فقد كانت في مهمة عدوانية مخطط لها ومدبر لها سلفاً ، للتجسس وجمع المعلومات حول أجهزة الرادار الساحلية التابعة لفيتنام الشمالية وان أى هجوم له يقع على هذه المدمرات .

وفي يوم ١٩ أغسطس ١٩٨١ يكون التاريخ قد كرر نفسه مرتين .

ففى غضون ١٧٨ عاماً . عاد الاسطول الارهابي الأمريكى إلى سواحل الجماهيرية بأمر من ريغان . . .

وفي غضون ١٧ عاماً ، حاولت الادارة الارهابية الأمريكية تكرار ما حدث في خليج تونكين وبنفس الحجة. الحجة الواهية

ففى غضون ١٧٨ عاماً هاهى أمريكا بقضها وقضيضها وقعقعة سلاحها تباشر بنفسها العدوان على الجماهيرية والسواحل العربية الليبية ، وهاهى أمريكا بحاملة طائراتها « نيمتز » تدخل المياه الاقليمية للجماهيرية في خليج سرت . .

وفي غضون ١٧ عاماً هاهى الـ « أف — ١٤ » كما تروى الادارة الارهابية الأمريكية ، مرة ثانية في دورية روتينية كجزء من مناورات استفزازية أكبر للتدريب ، ولكن هذه التدريبات الكبرى لم تكن بالتأكيد روتينية بدليل انها كانت بأمر من الارهابي « ريغان » واستدعاء لاميرالات من قادة البحرية وقائد المناورات قبل اجرائها إلى واشنطن . . وإذا كان الغزو البحرى الأمريكى لميناء درنة عام ١٨٠٣ قد قاده

عملاء متآمرين مع أمريكا من مماليك مصر فان العربدة الأمريكية عام ١٩٨١ كانت هى الأخرى بمساعدة عمالة رجعية قذرة .

في خليج سرت حـاولت الادارة الأمريكية مـرة ثانية ، أن تظهر نفسها بالوجه الجميل لا القبيح وأن تلعب دور المعتدى عليه رغم جميع الأدلة التى تدينها وتؤكد على جريمتها مثلما لعبت الدور نفسه في حادثة خليج تونكين

أمريكا تفرض علينا التحدى

في برقية لقائد الثورة الى جيمى كارتر مرشح الحزب الديمقراطى ورونالد ريغان مرشح الحزب الجمهورى

يقول القائد :—

« كان بودنا ان نحتفظ بصداقة امريكا ، خاصة اننا نستند إلى ماض نظيف خال من الخلفية الاستعمارية بين الأمة العربية وامريكا ، خلافاً للخلفية بين الأمة العربية ومن استعمروا أجزاء منها كفرنسا وايطاليا وبريطانيا .. أما امريكا فلا توجد بيننا وبينها خلفية استعمارية ، لقد بدأت هذه المحاولة الاستراتيجية في ايجاد صداقة بين الأمة العربية وامريكا منذ أن تولى الرئيس الراحل عبد الناصر السلطة ... لقد كان عبد الناصر يعبر بحق عن تطلعات الأمة العربية ، ولكن أمريكا ضيعت تلك الفرصة وأبدت مواقف غير ودية تجاه تلك المبادرة ، الأمر الذى أدى إلى فقدان الفرصة التاريخية والصداقة ، واتجه جمال عبد الناصر

بعد ذلك إلى الاتحاد السوفيتى حيث بنى معه صداقة مفيدة ومحترمة خالية من المطامع الاستعمارية ومن القواعد العسكرية ، والدليل على ذلك أنه عندما أرادت مصر بعد عبد الناصر أن تفك علاقتها مع الاتحاد السوفيتى تم الأمر بسهولة ولم يقاومها الاتحاد السوفيتى ولم نجد أى آثار استعمارية لهذه الصداقة في مصر ... وليبيا الآن وهى ترفع راية القومية العربية بعد وفاة جمال عبد الناصر كانت ممنونة أن يتم جلاء القوات الامريكية عن الاراضى الليبية بسلام ، ولقد قمنا بمبادرة استراتيجية ثانية بعد استراتيجية جمال عبد الناصر الأولى وذلك لاقامة صداقة مبنية على الاحترام المتبادل بين ليبيا وامريكا وبالتالى بين الأمة العربية وأمريكا ..

ولكن أمريكا قابلت المبادرة بنفس الروح العدائية التى قابلت بها جمال عبد الناصر وبدأت في تضييعها ...

ولقد اتخذت عدة اجراءات عدوانية من طرف واحد هو الجانب الأمريكى ضد ليبيا يتمثل في سلسلة عمليات الحظر المختلفة ثم اتخاذ مواقف سياسية واعلامية معادية

جداً .. اننا نجد الآن نفس السياسة الامريكية قد دفعت المواقف بين البلدين ليبيا ، وأمريكا . الأمتين العربية والأمريكية إلى مرحلة غاية في الخطورة وأمريكا هى التى تتحمل وحدها مسئولية دفع الأمور الى هذه الدرجة .. ولقد أوصلتنا السياسة الامريكية إلى مرحلة لم تترك فيها امكانية لطرح مبادرات للصداقة كما كان في الماضى ، ولكننا الآن نبحث فقط امكانية تجنب الصدام العسكرى المسلح بين العرب والامريكيين ..

وهذا لا يمكن تجنبه إلا بأن تقوم أمريكا بإيقاف الخطوات العسكرية التى اتخذتها والمهددة لاستقلال الوطن العربي . وذلك بأن تسحب قواعدها من جزيرة مصيرة ومن مسقط وعمان ومن الصومال ، وأن تسحب طائراتها المخصصة للتصنت والانذار المبكر من السعودية ، وأن تنهى احتلالها لمصر ، وأن تبعد حشودها البحرية والجوية من على الحدود العربية الليبية في البحر المتوسط وإلا فإن الصدام المسلح وقيام حرب بمعناها القانونى سيكون وارداً للأسف

في أى لحظة لاننا ملزمون وطنياً أن ندافع عن وطننا العربى ونمارس حق الدفاع المشروع عن النفس .

واذا قامت حرب واحتمالاتها قائمة فستكون أمريكا هى التى فرضتها وتكون حرباً لإعادة استقلال الوطن العربى ودفع الاحتلال عنه لاننا لم نعتد نحن على أمريكا ولم نقاتل الامريكيين في أرضهم .. ولم نقم قواعد لنا داخل الأراضى الأمريكية ، ولم نخرق الأجواء الامريكية ونحلق بطائراتنا في سمائها ، ولم نخترق المياه الاقليمية الأمريكية ، ولم ننتهك حرمة التراب الامريكى .. وأمريكا هى التى تنتهك حرمة التراب العربى ، وهى التى تخترق الأجواء العربية وتحلق بطائراتها المسلحة فيها .. .

ووفقاً لهذه المعطيات نحن نملك حق الدفاع عن النفس، ونملك كل المبررات الشرعية والمشروعة دولياً وانسانياً ووطنياً لندافع عن وجودنا واستقلالنا ونقاتل القوات الامريكية فوق ترابنا تراب الوطن العربى .. ولا يمكن أن تنطلى علينا هذه الخدعة السياسية كما تنطلى على السذج

الذين يتعاملون معهم ، والذين باتت أيامهم محدودة ،والذين تعاملتم مع أمثالهم ولم تتعظوا ، كشاه ايران ، ولون نول، وإدريس السنوسى ، وكاوكى ، وكانت نتيجة التعامل معهم سقوطهم من جهة ، وخسران أمريكا من جهة أخرى ..

الخدعة .. ان تجبر الأمة العربية على أن تدفع ثمن سياسات الدول الكبرى من استقلالها ، كمشكلة افغانستان ومشكلة الحرب الإيرانية العراقية ومشكلة الطاقة فذلك مرفوض .. وعلى امريكا إذا رأت أن تواجه الاتحاد السوفيتى في افغانستان مثلا عليها أن تواجهه مباشرة ، ولن نقبل أن يوضع الوطن العربى في المقايضة التى تريد أن تجعلها أمريكا شريعة استعمارية جديدة لتعطى بها في الواقع مطامعها الاستعمارية في الوطن العربى .. وعلى امريكا أن تدرك أن نفط العرب للعرب ، وأنه الثروة الوحيدة داخل الصحراء القاحله التى يعيشون فيها ، فهو مصدر رزقهم الوحيد ، وان أمنهم الغذائى ووجودهم يتوقف على هذه الثروة .. وان يستفيدوا منه إلى اقصى حد ممكن ، وأن يستثمروه كل

الاستثمار الممكن ، وبالتالى ان يموتوا في سبيله، الا إن امريكا تتجاهل هذه الحقيقة ، وتنظر الى النفط الغربى باعتباره قضية حيوية لأمن امريكا فقط ، دون أن تدرك انه قضية حياة أو موت بالنسبة للعرب أصحابه ..واذا كانت امريكا تتضرر كما تقول من استخدام النفط والتحكم فيه ، فهذا يجعلنا نحن أيضاً نتدخل في حق امريكا في استخدامها للذرة وتحكمها فيها فهى أيضاً مسألة حيوية ومصدر خطر علينا. وإذا كان استخدام النفط من طرف اصحابه يشكل خطوره على الآخرين فإن استخدام الذرة يشكل أيضاً خطورة على غير مستخدميها ، وإذا كان العرب ليسوا أحراراً في استخدام نفطهم فإن لهم الحق أيضاً أن يقولوا أن امريكا ليست حرة في استخدام الذرة لأنها مصدر خطر عليهم .

إن هذه المنطق الصورى والانانى من قبل أمريكا يجب أن يسقط والى الأبد وأن تحل محله المعقولية والاعتراف بالمساواة بين البشر والأمم كى يحل السلام والتفاهم ويتم تبادل المصالح بين الأمم بالتراضى والمنفعة المشتركة وليس بالاغتصاب والارهاب .

أما القضية الثانية فهى الحماية العسكرية الامريكية للاحتلال الاسرائيلى في فلسطين ... وفي هذه القضية نود إبراز الحقائق التالية : —

لا يعقل أن تقف دولة كبرى موقفاً مغرضاً ومنحازاً لصالح طرف دون آخر من أطراف منطقة الشرق الأوسط ، وعلى سبيل المثال وفي الصراع العربي الصهيوني كان يجب على أمريكا أن تقف على الحياد ، بل كان يجب أن تقف أمريكا مع الشعب الفلسطينى المضطهد والمشرد ، ولا يمكن لأمريكا أن تدعى اطلاقاً أنها دولة محايدة ... وليس أدل على انحيازها من تمكينها للاسرائيليين من احتلال أراضى عربية حتى الآن ، وبدلا من أن توقف تسليحهم نجدها تزيد من دعمهم بالسلاح وكل أسباب القوة كل عام لتأكيد احتلالهم للجولان من الأراضى السورية والضفة الغربية من الاراضى الاردنية وسيناء وغزة من الأراضى المصرية وتمكينهم بقوة السلاح من العمل لإبادة الشعب الفلسطينى والشعب اللبناني بواسطة الغارات والاغارات التى يشنونها براً وجواً وبحراً ... ومن هنا أريد أن أقول إن العرب

من واجبهم – وهم مضطرون – أن يقاتلوا في أى ساعة لتحرير أرضهم المحتلة ، وما دامت امريكا تحمى الاسرائيليين ، فهى اذن تمنع العرب من تحرير أراضيهم .. وبالتالى لو تمكن العرب من استرجاع أى جزء من فلسطين المحتلة فستدخل امريكا فوراً في الحرب معتبرة أنه احتلال لأراضى اسرائيلية متجاهلة أن الاسرائيليين قد احتلوا بعد فلسطين في عامى ١٩٦٧ و ١٩٧٣م أراضى عربية جديدة دون التدخل من أحد لمنع هذا الاحتلال ، وبالطبع فإن التدخل العسكرى الامريكى اذا حصل سيفتح الباب لتدخل قوى عسكرية أخرى من خارج المنطقة ، الأمر الذى سيجعلنا فوراً أمام حرب عالمية ثالثة والمسئول عنها هم الاسرائيليون باحتلالهم لفلسطين والأراضى العربية الأخرى ... والامريكيون بحمايتهم لهذا الاحتلال وتدخلهم في جميع هذه الجبهات الخطرة من جزيرة مصيرة ومسقط وعمان والصومال وفلسطين ومصر ولبنان والخليج والجزيرة ، فهم بذلك يفرضون على العرب قتالهم ، فنحن نقاتل فوق أرضنا قوات أمريكية عبرت المحيط الاطلسى

والمحيط الهندى وبحر العرب والبحر المتوسط والبحر الأحمر ووصلت رؤوسنا ، وهذا بالنسبة لنا هو الدفاع المشروع المقدس .

ان مشروعية هذا القتال الذى سيقع في أى لحظة باعتباره دفاعاً عن النفس هى التى تجعلنا لا نتردد في الدعوة له وخوضه حتى لو أدى الأمر لانبعاث فيتنام ثانية في العالم أو حرب عالمية ثالثة ، والذى يتحمل المسئولية هو المعتدى وليس المدافع عن وجوده فوق أرضه .. اننا بهذا التوضيح نرى أن أمريكا في مفترق الطرق في هذه الفترة ، فأما أن تسلك سبيل السلام بأن تسحب قواتها من الوطن العربي ومن حدوده البحرية والجوية والترابية ، وأن تترك نفط العرب للعرب ، وأن تقف على الحياد في الشرق الأوسط ، أو أن تمضى في طريق الحرب والعدوان ..

ونحن حباً للسلام وانقاذاً للعالم وتبرئة لذمتنا نوجه هذه الرسالة التاريخية لكم فاذا كنتم تحبون السلام أيضاً وتحرصون على انقاذ العالم ، نرى أن يعتمد برنامجكم الانتخابي على سياسة سامية وجديدة للولايات المتحدة

الامريكية مبنية على هذه الحقائق التى ذكرناها ، تتوجهون بها للامريكيين العرب والامريكيين اليهود والسود والبيض من الامريكيين والهنود الحمر لكى يلتفوا حولكم ويعطوكم أصواتهم ، وعندها سنؤيدكم نحن أيضاً ونقف معكم ..

اعتقد انى بهذا الخطاب قد أسديت لكم نصيحة جليلة ، بينت لكم الأمور على حقيقتها من وجهة نظر الأمة العربية وقواها الثورية التى تقود الآن معركة التحرير والتقدم والكرامة والوحدة التى ستنتصر في النهاية بكل تأكيد والذى يتجاهلها سيهزم .. هذه الحقيقة التى قد تكون غير واضحة أمامكم فيما مضى .. ولأن امريكا وحكوماتها المتعاقبة دأبت على التعامل مع السذج والعملاء والمرتشين والجهلة وتجاهلت القوة الثورية الحقيقية المؤثرة في صنع المستقبل .. وأعتقد أن هذا هو السبب الحقيقى الذى اعطى صورة مزيفة عن الوطن العربي والذى جعل امريكا تقع في المحظور في تعاملها مع الأمة العربية ..

والسلام على من اتبع الهدى

العقيد معمر القذافي

اذن علينا أن نفهم أنه ليس هناك امكانية ولا جدوى من التفاهم مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ... ليعلم الجميع أنه ليس هناك أى جدوى ، ولا حتى امكانية للتفاهم مع الولايات المتحدة الامريكية ، ولقد جربنا كل الأساليب الودية والسلمية ، ولكنها باءت بالفشل امام جنون القوة المصابة به امريكا ، وأمام الروح الصليبية المتغلغلة في أعماق المجتمع الأمريكى ، وامام الكراهية الدفينة التاريخية للاسلام وللعرب وللشرق ولكل الشعوب التى تطلب الحرية .. وعليه سنقاتل أمريكا في كل مكان أيها الأخوة ، بعد أن تأكدنا أنه من المستحيلات أن نصل الى أى تفاهم سلمى مع أمريكا ، لأن امريكا أصيبت بجنون القوة ، وخرجت عن القانون الدولى .

« إذن علينا أن نرتاح ، ولا نطمع في أى تفاهم مع أمريكا ، ليس من جانبنا ، بل من جانب أمريكا .. فهى مقررة أن تجعلنا عدوها رقم واحد ، ومقررة أن تحتل أرضنا ، ومقررة أن تستعبدنا ، وتريد أن تعود

الى الملاحة من جديد ، وتريد أن تعود لبئر الاسطى ميلاد من جديد ، ولتاجوراء من جديد ، وللسدرة من جديد ، وتريد أن تعود للوطية من جديد .. لنفس القواعد ، وتريد أن تحول الفى كيلومتر التى هى الشاطىء الليبى من البحر المتوسط ، إلى مسرح للعمليات العسكرية الامريكية في مواجهة حلف وارسو، أو في مواجهة الوطن العربي .. إذن أمريكا ليس لديها الاستعداد لإقامة علاقات ودية مع الشعب الليبي ، ولا حتى علاقة عادية ، ومقررة الصدام مع الشعب الليبي ، واسقاطه ، وإذلاله للوصول إلى بقية الوطن العربي لأننا نحن الذين نتصدى لها .. »

خليج التحدى

واذا كانت الادارة الارهابية الامريكية غير مستعدة للتفاهم مع الشعوب ، واذا كانت الادارة الارهابية هى التى فرضت علينا التحدى بعربدتها وغطرستها وتجاهلها للحقيقة ، فإن الشعب العربي الليبى الذى هزم جبروت ايطاليا الفاشية وهو أعزل من السلاح ولا يمكن لشعب له تاريخ بطولى مشرق أن يستسلم لبطش وارهاب الادارة الامريكية واستفزازاتها وعربدة اسطولها وقطعها البحرية ..

فالشعب العربي الليبى رفع شعار « الخليج دونه الموت »

وأنه على استعداد أن يموت دفاعا عن شرفه وأرضه ضد أمريكا أو ضد أية قوة مهما كانت ، ومن حق هذا الشعب أن يموت دفاعا عن نفسه ، ولا يستطيع احداً أن يمنعه من ذلك ...

ويقول قائد الثورة في العيد الثاني عشر لثورة الفاتح العظيمة ...

« المعركة وقعت في خليج سرت ، وخليج سرت مياه داخلية وجزء من اليابس الليبي ، ونحن على استعداد أن نموت من أجل خليج سرت ونحوله الى خليج أحمر عند اللزوم »

وقال القائد : « ... نقول للعالم : أن أمريكا تلعب بالنار ، ونعلن نحن : إذا عاد الاسطول السادس الأمريكى ، أو غيره من القوة الأمريكية الى خليج سرت ، الذى قررنا أن يكون جزءاً من اليابس الليبي ، سوف ندخل في قتال ، بالطيران ، وبالبحرية ، وبالصواريخ ، ضد الاساطيل الأمريكية مهما كانت النتيجة ، ومهما كانت الكارثة بعد ذلك .

.. نحن ننبه شعوب أوربا الغربية ، وشعب صقلية بالذات ، وكريت بالذات ، واليونان وتركيا ، أن أمريكا التى تلعب بالنار ، ستسبب كارثة لهذه الشعوب .. وننبه شعوب البحر المتوسط كلها : أنه إذا هاجمتنا أمريكا في خليج سرت ، سوف نتعمد الهجوم ، على الصواريخ

النووية ، وعلى القواعد النووية ، وستتسبب أمريكا في كارثة نووية في حوض البحر المتوسط ، وتكون أمريكا هى المسؤولة عن هذه الكارثة الخطيرة التى قد تقع في أى وقت .

نعم .. إن الاسطول السادس الامريكى .. يحمل صواريخ ذات رؤوس نووية .. وعندما يهاجمنا هذا الاسطول ، سوف نهاجم القطع التى عليها الصواريخ ، والتى ليس عليها الصواريخ ، وسوف لا نفرق بين المخزون الذرى وغيره من المخزون الحربي الآخر ، وإذا كانت القواعد الأمريكية في أوربا الغربية ، وفي جزر البحر المتوسط ، تشترك في هذا الهجوم ، أو تساند هذا الهجوم ، أو تدعم من خلف هذا الهجوم ، فيصبح من حقنا ، ونحن نمارس الدفاع عن النفس ، أن نهاجم هذه القواعد إذا كانت عندنا وسائط حربية تمكننا من الوصول إلى هذه القواعد .. ولتسمع صقلية ، ولتسمع كريت ، ولتسمع اليونان وتركيا واوربا الغربية أنها في خطر ، وأن أمريكا تضع هذه الشعوب في خطر .

ويؤكد القائد في موضع آخر :ـ

« ان امريكا ستتسمر كالفراشة لا تبتعد عن اللهب حتى يحرقها بالكامل ، ولو كانت امريكا تتعظ ولها عقل واع لأخذت درسا من سقوط عملائها في سايغون وبنوم بنة وكوبا ونيكاراجوا » .

فكانت لطمة خليج سرت درسا بارزا آخر من الدروس التاريخية البارزة ، التي جعلت الإدارة الأرهابية تعيد حساباتها ألف مرة قبل الاقدام على مثل هذه العربدة في خليج سرت واثبتت الجماهير العربية الليبية بأنه يمكن ليس فقط الاختلاف مع زعيمة الارهاب ، وإنما كذلك التصدى لعدوانها واختيالها وعربدتها ...

فكانت اللطمة ، التي غيرت النبرة الامريكية وبدأ المسؤولون في البيت الأسود ودوائر البنتاغون يتحدثون عن مخاوفهم من الانتقام العربي الليبي ضد أهداف ومصالح امريكية ، فلفقوا مسرحية « فرقة الاغتيال الليبية » التي تستهدف « ريغان » شخصيا ..

وبررت عدوانها بمنطق سخيف أو على حد قول مجلة « نيوزويك » ، بأنها كانت ترمى من وراء ذلك « اختبار القذافي » فكان الرد العربي الليبى هو الطريق الوحيد والسليم والامثل للتخاطب مع الادارة الأرهابية ، محطما بذلك أسطورة « الولايات المتحدة التى لا تقهر » ، ومؤكدا بطلان حجج عرب أمريكا الواهية السخيفة التى تقول « اننا غير قادرين على مناطحة أمريكا » و « اننا عاجزون عن ذلك ، خشية ردود الفعل الامريكية »

الشعب العربى الليبى يمثل
الكبرياء العربى :



الشعب العربي الليبى يمثل الكبرياء العربي :

واذا كان الشعب العربي الليبي قد تحدى الادارة الارهابية وهزمها في درس من دروس التاريخ البارزة ، فإنه في الوقت نفسه يمثل كبرياء الأمة العربية ، أمة الحضارة العظيمة والمجد التليد ، والرسالة الخالدة ..

ويقف قائد الثورة في العيد السادس لاعلان قيام سلطة الشعب ليؤكد :-

« نحن نكافح من اجل توحيد أمة عربية عظيمة ، اذا توحدت فلن نسمع هذه الأصوات السخيفة ، التى تقول ان امريكا لا قبل لنا بقوتها ، وأن هذه الأمة اذا توحدت ستصبح قوة تضاهى امريكا ، الا أن امريكا لا تريد ان ترى قوة عربية جديدة ، قوة عربية صاعدة تخلق لها عدوا عنيدا يدمر أول مايدمر قاعدتها التى ترتكز عليها في فلسطين .

وقال ، ان امريكا عندما تحارب ليبيا انما تحارب كل العرب لانها تحارب وحدة الأمة العربية ، وعلى المغفلين

من المحيط الى الخليج ، الذين يعتقدون أن المعركة هى بين ليبيا وامريكا ، أن يدركوا ان هذه المعركة هى بين الأمة العربية وبين امريكا ، فهى معركة ضد مستقبل الأمة العربية وضد قوة الأمة العربية .

وقال قائد الثورة ، ان امريكا عندما تتحدى ليبيا فأنها تتحدى المستقبل العربي وتتحدى اتجاهات الوحدة العربية وتتحدى السياسة الوحدوية وتتحدى السياسة الثورية والتقدمية

وقال ان امريكا عندما تتحدانا لا تتحدى الليبيين باعتبارهم مليونين أو ثلاثة ملايين ولا تتحداهم باعتبارهم يملكون مليون برميل من النفط في اليوم ولا تتحداهم لانهم يعيشون في هذه الصحراء القاحلة .. ان امريكا تتحدى الشعب الليبي لإنه يمثل طموحات الأمة العربية في الوحدة والتحرر والاستقلال وبناء التقدم وبناء القوة .. ان امريكا عندما تتحدى الليبيين والليبيات فانما تتحدى فيهم كبرياء الأمة العربية ومستقبل الأمة العربية الذى تريد أمريكا أن تشكله كيفما تريد ، وان امريكا تتحدى في الليبيين التوجهات الوحدوية التقدمية الجماهيرية الصادقة ، .

وقال ان عليكم أن تفهموا جميعا انكم عندما تواجهون امريكا لا تواجهونها دفاعا عن الصحراء القاحلة أو دفاعا عن مليون برميل من النفط في اليوم أو دفاعا عن شعب صغير وفقير ، فعندما تواجهون أمريكا ايها الليبيون والليبيات انما تواجهونها دفاعا عن مستقبل الأمة العربية ودفاعا عن كرامة الأمة العربية وعن حق الأمة العربية في الوحدة والحياة والبقاء .. وعندما نتحدى أمريكا نتحداها بأسم الأمة العربية بأسم الارادة العربية بأسم اجيال الامة العربية القادمة وقال ان المعركة ليست بين ليبيا وامريكا ولهذا فالعملاء هم على حق عندما ينضمون الى امريكا .. ان النظام المصرى على حق عندما استنجد بامريكا وانضم الى جانب امريكا لانه يعرف ان المعركة ليست بين ليبيا وامريكا ، ولكن المعركة بين الشعب الليبى والشعب المصرى في جبهة وامريكا في جبهة أخرى واذا كان النظام المصرى معاديا للشعب المصرى اذن من حقه أن ينضم الى جانب امريكا لإنه يدافع عن نفسه وعن بقائه في تلك الحالة وعندما ينضم النظام السوداني الذيل الى الاسطول السادس الامريكى ضد الشعب الليبى

فهو يدرك ان المعركة ليست بين الشعب الليبي والاسطول السادس الامريكى بل المعركة بين الشعب السودانى والشعب الليبي من جهة وبين الحكومة السودانية والاسطول السادس الامريكى من جهة أخرى .

وقال :—

« ان هذه هى الحقيقة التى تكمن وراء انضمام هؤلاء العملاء الى جانب الاسطول السادس الامريكى » .

وقال :—

« انه لا بد ان تكون الأمور واضحة ولنضع النقاط على الحروف لتسمع جماهير الأمة العربية أن الليبيين والليبيات عندما يقفون اليوم يتحدون جبروت أمريكا انما يتحدونها باسم كبرياء ١٥٠ مليونا من العرب يعيشون بين المحيط والخليج » .

حقيقـة خليج سرت



ماهى حقيقة خليج سرت ؟

وماهى حقيقة الادعاءات الامبريالية الامريكية في خليج سرت ؟

الحقيقة التى لا تقبل جدلا ، أن خليج سرت جزء من اليابسة العربية الليبية ، وأن مياه خليج سرت هى مياه داخلية عربية ليبية تحت السيادة العربية الليبية .

فخليج سرت يقع في منتصف الشاطىء الليبي الطويل المطل على البحر المتوسط .

وخليج سرت جزءاً لا يتجزأ من الجماهيرية ويخضع لكامل سيادتها ويعتبر بحراً داخلياً ...

فقد جاء في وثيقة بعثت بها الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية الى الأمم المتحدة في ١٠ اكتوبر ١٩٧٣ ما يلى :—

« تعلن الجمهورية العربية الليبية ان خليج سرت الواقع في أراضيها والذى تحده شرقاً وجنوباً وغرباً اليابسة الليبية

ويحده شمالا خط العرض ٣٢ درجة و ٣٠ دقيقة ، يعتبر جزءاً لا يتجزأ من اقليمها ويخضع لكامل سيادتها باعتباره مياها داخلية يبدأ من بعدها بحرها الاقليمى ، وذلك بالنظر الى تغلغله في اقليمها وتداخله فيها وممارستها عليه حقوق السيادة عبر التاريخ الطويل من دون منازعة باعتباره ملكاً لها ، فضلا عن حيويته بالنسبة لأمن الجمهورية العربية الليبية ، وضرورة الاشراف عليه اشرافاً تاماً لضمان امن البلاد وسلامتها بالنظر الى وضعه الجغرافي الذى يشرف على قلب البلاد » .

وتضيف الوثيقة :ـ

« وبناء على ماتقدم تعلن الجمهورية العربية الليبية ان خليج سرت المبينة حدوده أعلاه يخضع لكامل السيادة والاختصاص الوطنى من النواحى التشريعية والقضائية والادارية وغيرها ، وذلك بالنسبة لما قد يوجد فيه من السفن أو الاشخاص ، ولا يجوز للسفن الاجنبية العامة والخاصة دخول هذا الخليج بغير اذن مسبق من السلطات

الليبية ، وطبقا للنظم التى تضعها في هذا الشأن ، كما تحتفظ الجمهورية العربية الليبية بكامل حقوق السيادة عليه ، شأنه في ذلك شأن أى جزء من اقليم الدولة »

ولم يعترض أحد يومئذ على الوثيقة التى بعثت بها الجماهيرية الى الامم المتحدة بما في ذلك الادارة الامريكية ..

وبديهى رغم العنترية الامريكية والعربدة الارهابية ، أن يكون خليج سرت جزء من اليابسة العربية الليبية فقد جرى العرف الدولى على تقسيم الخلجان الى :—

١ — خلجان وطنية .

٢ — خلجان دولية .

كما جرى العرف أيضا على الاعتراف بسيادة الدولة على الخلجان التى قد يزيد مقياس فتحتها على ٢٤ ميلا وهى الخلجان التى توصف بأنها « تاريخية » ووضعوا عدة معايير معتمدة لوصف أى خليج ما بأنه تاريخى ومن هذه المعايير أو الشروط :—

١ — ان تمارس الدولة الساحلية فعليا سيادتها على الخليج .

٢ — ان تستعمل الدولة الساحلية بصورة مستمرة وثابتة هذا الخليج .

٣ — ان تعترف الدول الأخرى بهذا الوضع ، ويعتبر عدم الاعتراض بمثابة موافقة ، وان كانت بعض المجاميع ، كمعهد القانون الدولى لا تشير الى الشرط الثالث ...

وبنظرة فاحصة الى هذه المعايير أو الشروط ، نجد أن خليج سرت يعتبر خليجاً تاريخيا وعربيا ليبيا ، رغم الدعاوى الامبريالية الامريكية فقراءة سريعة للوثيقة السالفة الذكر نجد :—

١ — ان الجماهيرية في وثيقتها الى الأمم المتحدة ١٠ اكتوبر ١٩٧٣ قد أوضحت ، ان خليج سرت جزءاً لا يتجزأ من مياهها الداخلية بالنظر الى تغلغله في اقليمها وتداخله فيه ...

٢ — ان الجماهيرية قد مارست سيادتها على هذا الخليج

منذ القدم عبر التاريخ الطويل ، ودون منازعة من أحد وهذا ما يؤدى الى الشرط الثالث ...

٣ – مما يدعم الشرط الثالث ويقويه وهو الذى يرى ضرورة اعتراف الدول الاخرى بهذا الوضع واعتبار عدم الاعتراض بمثابة الموافقة ، هو أن أحداً لم يعترض على وثيقة الجماهيرية المقدمة الى الامم المتحدة في ١٠ اكتوبر ١٩٧٣ بما في ذلك الادارة الامريكية الأرهابية وهذه حجة دامغة على حقيقة خليج سرت ، واعتباره جزء من اليابسة العربية الليبية وبالتالى فإن خليج سرت شأنه شأن الخلجان الأخرى والتى اعتبرت خلجان تاريخية وهى :–

– خليج غرانفيل في فرنسا « طول الفتحة ١٧ ميلا »

– خليج فورت دومواری في بريطانيا « طول الفتحة ٧٣ميلا

– خليج سادو في البرتغال « طول الفتحة ٣١ ميلا »

– خليج وستفجورد في السويد « طول الفتحة ٦٠ ميلا »

ولقد أقرت محكمة العدل الدولية في عام ١٩٥١ بأن مياهه داخليه .

- خليج تونس « طول الفتحة ٢٣ ميلا » .
- خليج كاب كود في الولايات المتحدة « طول الفتحة ٣٢ ميلا » .
- خليج سبنسر في استراليا « طول الفتحة ٧٠ ميلا »
- خليج هوسون في كندا « طول فتحته ٢٥٠ ميلا »
- خليج سرت في الجماهيرية « طول الفتحة ٢٩٠ ميلا » .

وغالبية رجال القانون الدولى يعترفون بهذا وفي مقدمتهم الاستاذ الفرنسى « شارل روسو » .

وعليه ، فإن خليج سرت من الخلجان التاريخية اذ تتوافر فيه المعايير والشروط التى ذذكرت سلفا .

وانه خليج عربي ليبى وجزءاً من اليابسة العربية الليبية وأن القرصنة الأرهابية الامريكية في خليج سرت ، ما هى الا جريمة ترك فيها المجرم بصماته واضحة ، ثم راح

يعربد بحجة أن البصمات ليست بصماته ، وأنه أجبر على الدفاع عن النفس . وهكذا يبدو العمل العسكرى الارهابي الامريكى في خليج سرت عملا بربريا ، ويبدو بطلان الادعاءات الامريكية ، التى تروجها وتتشدق بها وتلوكها الألسن الأرهابية ، عندما اعلنت تلك الألسن وعلى لسان ناطق باسم « البنتاغون » الذى أشار الى أن « المناورات التى يجريها الاسطول الامريكى السادس في البحر المتوسط ، هى تدريبات روتينية محضة ، تجرى في مياه تعتبرها الولايات المتحدة وكثيراً من الدول الاخرى مياه دولية » ..

واضاف « ان هذه المناورات كانت تجرى في خليج سرت على بعد ستين ميلا بحريا من الشواطىء الليبية »

ان الادارة الارهابية ، لم تعطى أدني اهتمام للمعايير السالفة الذكر ، عندما قررت في ١٥ سبتمبر ١٩٣٩ جعل بحرها الاقليمى ٢٠٠ ميل ، بحجة السهر على سلامة سواحلها وهى التى حثت دول القارة الأمريكية على تبنى هذه القاعدة ... اذن ... علينا أن نتسائل بأى حق أو منطق تسمح

الادارة الارهابية « ادارة واشنطن » لنفسها بالاعتراض اليوم على مسافة البحر الاقليمى للجماهيرية والادعاء بأن حدود هذا البحر يجب أن لا يتعدى الثلاثة أميال ... ؟

وبأى حق أو منطق بعد أثبات كل هذه الوقائع ، تصر ادارة الارهاب على رفض الصفة التاريخية لخليج سرت؟

وهل تطل علينا إدارة الدمار بمعايير خاصة بها ، تختلف عن المعايير التى سار عليها العرف الدولى للخلجان التاريخية ؟

ليس هناك أى جواب ... سوى جواب واحد هو :ـ

ان الادارة الأرهابية ، تعتقد أن الدنيا خلقت لأجلها ، والشعوب خلقت لخدمتها ، والسماء خلقت لازيز طائراتها ، والبحار خلقت لحاملات طائراتها ، والكون خلق حكراً لها تديره كيفما تشاء ...

الفـراشة لا تبتعد عن اللهب ··· ولا تتعظ

هل يتعظ المجنون ... ؟

وهل تتعظ الإدارة الارهابية الامريكية من دروس فيتنام وطهران وخليج الخنازير وخليج تونكين وخليج سرت ... وهى التى أصيبت بجنون القوة ؟

يقول قائد الثورة في الخطاب التاريخى بمناسبة العيد الثاني عشر لثورة الفاتح العظيمة :—

« أن امريكا ستستمر كالفراشة ، لا تبتعد عن اللهب ، حتى يحرقها بالكامل ، ولو كانت أمريكا تتعظ ولها عقل واع ، لأخذت درساً من سقوط عملائها ، في سايغون وبنوم بنة ، وكوبا ، ونيكاراجوا » .

فالادارة الأرهابية الامريكية ومن منطلق جنون القوة والغطرسة والتعنت ، تحاول لوى عنق التاريخ ، الذى لا يمكن بحال من الاحوال أن يلتوى .

فحركة التاريخ تسير دائما والى الامام وبأتجاه انتصار الشعوب على جلاديها ومستعبديها وسالبي حريتها ...

والادارة الارهابية الأمريكية تشاهد كل ثانية ودقيقة وساعة ويوم واسبوع وشهر وفصل وسنة ، سقوط رموزها في مشهد غير مأسوف عليه ...

فذهب الشاه الى غير رجعة،وسقطت زنزانات «عباس هويدا » المجهزة بأحدث وسائل التعذيب الفردى والجماعى والمبتكرة من قبل الادارة الارهابية الامريكية ...

وذهب سوموزا الفاشى ، الذى لفظته كل القوى التقدمية ، وترنح أمام ضربات الثورة السندنانية . . . وذهب السادات المقبور ، برصاص أبناء مصر وهو يرتدى بزة الأباطرة والقياصرة ، فإذا به مرمى بين الركام وفي مزبلة التاريخ ...

الادارة الارهابية الامريكية لم تتعظ .. فها هى تحاول ثانية استفزاز الشعب العربي الليبى ... وهاهى تجد في « البيغاء المصرى الجديد » ضالتها المنشودة الذى يبدو هو الآخر لم يتعظ ولم يستوعب دروس التاريخ ...

وبطلب من « البيغاء المصرى » وبتشجيع من « جرذ

الخرطوم » حاولت حاملة الطائرات « نيمتز » ، الاقتراب من الشواطىء العربية الليبية ، غير أن الفراشة سرعان ماشعرت واحست ، بلظى النار المتأججة في نفس الشعب العربي الليبى ، الذى خرج حالا ، معلنا التحدى والمواجهة والرد . فتراجعت « نيمتز » حتى لا تفقد الادارة الارهابية ثقة حلفائها ، وهى التى جاءت لتعيد الثقة الى نفوسهم ، بقوتها وجبروتها ...

وبدا واضحا أن المسرح ، الذى اختارته الادارة الارهابية الامريكية والذى يحاول من خلاله « ريغان » اعادة الهيبة الامريكية ، ورد ثقة حلفائه المفقودة في القوة الأمريكية ، يبدو أنه مسرحا ليس سهلا ، وأنه مكانا غير مناسب للفراشة الامريكية ، لتنتقل في أرجائه كيفما يحلو لها ، ولا من رادع لها أو مانع ...

ويبدو أن محاولات « ريغان » المتكررة لغسل عار « فيتنام ، وطهران ، نيكاراجوا وغيرها » ... والذى جاء بـ « ريغان » للسلطة ، واظهار قوة امريكا وجبروتها ...

قد وصلت الى طريق مسدود بالمرة ... فقد اضاف « ريغان » وادارته المزيد من العار هذه المرة ، امام تراجع « نيمتز » ، واصرار الشعب العربي الليبي على التحدى والمواجهة ، وأصبحت ثياب « الكاوبوى المغرور » اكثر سوادا ...

لو كانت الادارة الارهابية الامريكية تتعظ ، لادركت على الفور أن « نيمتز » هى « فيلادلفيا » الجديدة وأن رموزها وعملائها ، هم « مماليك مصر » الذين تعاملوا معها في سنة ١٨٠٣م .

وأن مياه ميناء درنة ، لا تختلف في شيء عن مياه خليج سرت ...

مذكرة المكتب الشعبى للاتصال الخــارجى
الى
مجلس الامن

تنبيه . قبل العدوان بأسبوعين حول المواقف العدوانية من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ضد ثورة الفاتح العظيم وقائدها والتهديدات الأمريكية ضد الشعب العربي الليبى .



مذكرة

إلى مجلس الأمن حول المواقف العدوانية من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ضد ثورة الفاتح العظيم وقائدها في ٤ من أغسطس ١٩٨١

وجهت اللجنة الشعبية للمكتب الشعبى للاتصال الخارجى مذكرة إلى مجلس الأمن حول المواقف العدوانية من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ضد ثورة الفاتح العظيم وقائدها والتهديدات الأمريكية السافرة ضد الشعب العربي الليبى وما ترمى إليه من محاولات غادرة لضرب منجزاته .

وقد قام مندوب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لدى الأمم المتحدة يوم ٤ من شوال ١٣٩٠و. ر الموافق ٤ من أغسطس ١٩٨١ بتسليم نص المذكرة إلى رئيس مجلس الأمن الدولى . وفيما يلى نص هذه المذكرة :

السيد . . رئيس مجلس الأمن . .

بعد التحية :

أتشرف بأن أحيطكم علماً بما يلى :

تقوم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بتصعيد حملة ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على كافة المستويات قصد تمهيد الجو لقيامها مباشرة أو عن طريق عملائها في المنطقة بعمل عدواني ضد الجماهيرية ، ويتمثل هذا التصعيد في اتخاذ الولايات المتحدة خطوات تنبىء بشكل واضح عن النوايا العدوانية المبيتة . وهى بشكل خاص ما يلى : —

١ — اعلان الادارة الأمريكية عن استعدادها لتقديم مساعدات عسكرية للدول الأفريقية التى تزعم الادارة الأمريكية بأنها مهددة من طرف الجماهيرية حسبما ورد في تصريح كروكر مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشئون الأفريقية أمام لجنة الشئون الخارجية لمجلس الشيوخ الأمريكى

٢ ــ اعلان الادارة الأمريكية رغم قيمة ما يسمى بالمساعدات العسكرية للدول المجاورة للجماهيرية ، وخاصة نظامى الحكم في مصر والسودان .

٣ ــ تصعيد حملة اعلامية أمريكية ضد الجماهيرية وقيادتها الثورية ، قصد تهيئة الرأى العام الأمريكى والعالمى لتقبل أى عدوان تقوم به الولايات المتحدة ، أو أحد عملائها في المنطقة ، ضد الجماهيرية وقيادتها الثورية :

٤ ــ تسريب أخبار حول خطط تعدها الادارة الأمريكية قصد العدوان على الجماهيرية ، ولقد وصلت هذه الخطط إلى حد الاعلان عن مخطط للقيام بتصفية جسدية ضد قائد ثورة الفاتح العظيم . ولقد بات ذلك واضحاً من تقرير لجنة الاستخبارات في الكونغرس الأمريكى من أن خططاً قد أعدتها وكالة الاستخبارات الأمريكية للقيام بهذه التصفية الجسدية ، بالاضافة إلى القيام بأعمال تخريبية ضد الأهداف المدنية في الجماهيرية ، والتدمير ، وقتل الأبرياء .

٥ — تصعيد التجهيزات والتعاون العسكرى في المنطقة المحيطة بالجماهيرية ، بداية من تحركات الاسطول السادس الأمريكى على قرب من الشواطىء الليبية ، ونهاية بتبادل الخبرات والزيارات بين مسؤولى الحرب والسياسيين الأمريكيين والنظم العميلة في المنطقة ، لاعداد خطط تستهدف الجماهيرية وشعبها ، كل ذلك بالاضافة إلى تخطيط تواجد قوات تدخل سريع في المنطقة ، لتنفيذ المخططات الأمريكية . وما المناورات المصرية الأمريكية المشتركة التى أجريت خلال عام ٨١ بالقرب من حدود الجماهيرية إلا مثل من أمثلة التهديد باستعمال القوة ضد الجماهيرية .

٦ — باستقراء ما سلف بيانه ، وما قامت به الادارات الأمريكية المتعاقبة من اغتيال وتخريب ، وتدخل مباشر ، واطاحة بأنظمة حكم في دول العالم الثالث ، فان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تلفت النظر إلى الوضع الخطير المتردى الذى تسببه السياسة والاجراءات التى تقوم بها الادارة الأمريكية في المنطقة . . والتى تهدد الأمن

والسلم الدوليين . وتعتبر هذه السياسة والاجراءات تهديداً باستعمال القوة ومحاولةللتدخل فيالشئون الداخلية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، وارهاباً دولياً تمارسه دولة عضو في الأمم المتحدة ، وتشغل مقعداً دائماً في مجلس الأمن ضد دولة عضو أخرى ، متحدية بذلك القوانين والأعراف الدولية ، ومنتهكة مبادىء وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، وقراراتها ، وكذلك أبسط مبادىء الاخلاق والسلوك الدوليين .

وأعرب المكتب الشعبي في ختام المذكرة بأن يتم اعتبار هذه المذكرة وثيقة رسمية ، من وثائق مجلس الأمن . والجمعية العامة للأمم المتحدة ، والعمل على تعميمها على جميع الأعضاء .

بيان المكتب الشعبى للاتصال الخارجى

تحذير . : قبل العدوان بيوم ضد المناورات الارهابية للأسطول السادس الأمريكى .

أصدرت اللجنة الشعبية بالمكتب الشعبي للاتصال الخارجي البيان التالي يوم الثلاثاء ١٨ من شوال ١٣٩٠ و. ر الموافق ١٨ من أغسطس ١٩٨١ م :

في نطاق الحملة الارهابية والاستفزازات الأمريكية بدأ الاسطول السادس في البحر الأبيض المتوسط يوم ١٧ أغسطس الجارى مناورات عسكرية قبالة خليج سرت تمتد حتى يوم ٢٢ منه . .

ووفقاً للمعلومات المؤكدة يتضح أن جزءاً من منطقة المناورات يقع داخل المياه الاقليمية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بخليج سرت بحوالى ٣٨ كيلو متراً ، كما ان جزءاً من منطقة المناورات الذى يقع داخل خليج سرت يقع أيضاً ضمن منطقة التدريب المحظورة — اتش . ال . ار . ٥ — الخاصة بالقوات الجوية العربية الليبية ، كما أن الجزء الأخير من المناورات التى ستجرى في المياه الدولية يقع ضمن المنطقة الخطرة — اتش ال. دى٦ — التابعة للقوات الجوية الليبية .

إن اجراء هذه المناورات الأمريكية في المنطقة المعينة تتنافى مع الاعلان الليبي الصادر في ٩ أكتوبر ١٩٧٣ م . الذى جاء فيه ان خليج سرت الواقع في الأراضى الليبية وحدوده الشرقية والجنوبية الغربية اليابسة ، وحده الشمالى خط عرض ٣٢ درجة و٣٠ دقيقة شمالا يعتبر جزءاً لا يتجزأ من اقليمها ويخضع لكامل سيادتها باعتباره مياهاً داخلية يبدأ من بعدها بحرها الاقليمى خاضعاً لكامل السيادة والاختصاص الوطنى ، وقد أبلغ هذا الاعلان في حينه إلى جميع الدول والمنظمات الدولية .

ان هذا الاجراء الأمريكى يعتبر انتهاكاً للسيادةالوطنية وتحرشاً واستفزازاً للجماهيرية ، ويعرض السلام والأمن الدوليين للخطر ويتنافى مع مبادىء وأهداف الأمم المتحدة .

ان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ كافة الاجراءات التى تراها ضرورية للمحافظة على حقوقها المشروعة في أجوائها ومياهها الاقليمية .

شعبة المنهج والتعميمات

سلسلة تعميمات حركة اللجان الثورية

شعبة المنهج و التعميمات

مكتب الاتصال باللجان الثورية

طرابلس الجماهيرية

حسن أبو يوسف اللموشي

حسن أبو يوسف اللموشي

قطاع الورق والطباعة
مطابع الثورة العربية